بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله
ونعم الوكيل باب في صفة اعتقاد
الامامية قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين ابن موسى ابن بابويه الفقيه
المصنف لهذا الكتاب اعلم ان اعتقادنا
في التوحيد ان الله تعالى واحد احد ليس
كمثله شيء قديم لم يزل ولا يزال سميعا بصيرا
عليما حكيما حيا قيوما عزيزا قدوسا عالما
قادرا غنيا لا يوصف بجوهر ولا جسم
ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا
ولا ثقل ولا خفة ولا كون ولا سكون
ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه تعالى
متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين

حد الابطال وحد التشبيه فانه تعالى شيء لا
كالاشياء احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد
فيشارك ولم يكن له كفوا احد لا ضد له ولا
ند له ولا شبه له ولا صاحبة له ولا مثل له ولا نظير له
ولا شريك له ولا تدركه الابصار والاوهام وهو
يدركها لا تاخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير
خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك
ومن نسب الى الامامية غير ما وصف في التوحيد
فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في
التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو باطل وكل ما لا في
كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار التي تتوهمها
الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة
على ما في القرآن من نظايرها لان في القرآن

كل شيء هالك الا وجهه ومعنى الوجه الذات
والوجه الذي يؤتى الله منه ويتوجه به اليه
وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود والساق وجه الامر وشدته
وفي القرآن ان تقول نفس يا حسرتا على ما
فرطت في جنب الله وجنب الله هو طاعته
وفي القرآن ونفخت فيه من روحي والروح
هي روح مخلوقة جعل الله منها في آدم عليه السلام
وعيسى ع وانما قال روحي كما قال نبي وعبدي
وجنتي وناري وسمواتي وارضي وفي القرآن
بل يداه مبسوطتان يعني نعمة الدنيا ونعمة
الاخرة وفي القرآن والسماء بنيناها بايد وان ايد
القوة ومنه قوله تعالى واذكر عبدنا داود
ذو الايدي يعني القوة وفي القرآن ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي

الى قوله وهم سالمون
فرطت اي قصرت
وانا لموسعون
يا ابليس

وقويت وفي القرآن والارض جميعا قبضته
يوم القيامة يعني ملكه لا يملكها معه احد
وفي القرآن والسموات مطويات بيمينه يعني
بقدرته وفي القران وجاء ربك والملك صفا صفا
يعني وجاء امر ربك وفي القران كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني عن ثواب
ربهم وفي القران هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ومعناه اي عذاب الله
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل يعني بالملائكة
في ظلل من الغمام وفي القران وجوه يومئذ نا
ناضرة الى ربها ناظرة يعني منتظرة ثواب ربها مشرقة
وفي القران ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي
القران تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
اي تعلم كيفيتي ولا اعلم كيفيتك وتعلم غيبي

ولا اعلم غيبك وفي القران ويحذركم الله
نفسه يعني انتقامه وفي القران ان الله وملا
يكته يصلون على النبي وفي القران هو الذي يصلي
عليكم عليه وملايكته والصلوة من الله رحمته
ومن الملايكه استغفار وتزكية ومن الناس
دعاء وفي القران ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين وفي القران يخادعون الله
وهو خادعهم وفي القران الله يستهزئ بهم
وفي القران سخر الله منهم وفي القران نسوا الله
فنسيهم ومعنى ذلك كله انه جل وعز يجازيهم
جزا المكر وجزا المخادعه وجزا الاستهزا وجزاء
السخريه وجزا النسيان وهوان ينسيهم انفسهم
كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم لا انه عز وجل في الحقيقه
لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عن

ذلك علوا كبيرا باب الاعتقاد في
صفات الذات وصفات الافعال قال الشيخ
ابو جعفر رحمة الله عليه كلما وصفنا الله تبارك
وتعالى به من صفات ذاته فانا نريد
بكل صفة منها نفي ضدها عنه عز وجل ونقول
لم يزل الله عز وجل سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا
عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه الصفات
ذاته ولا نقول ان الله عز وجل لم يزل خلاقا فاعلا
شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا
متكلما لان هذه الصفات افعاله وهي محدثة
لا يجوز ان يقال لم يزل الله موصوفا بها باب
الاعتقاد في التكليف قال الشيخ ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في التكليف هو ان
الله تعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقونه
كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع

دون الطاقة وقال الصادق عم والله ما كلف
الله العباد الا دون ما يطيقون لانه كلفهم
في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة
صيام ثلاثين يوم وكلفهم في كل مائتا درهم
خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون
اكثر من ذلك والله اعلم باب الاعتقاد
في افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة
خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك انه لم
يزل الله تع عالم بمقاديرها والله اعلم
باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض
قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في ذلك قول الصادق عم لا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين فقيل له وما امر بين امرين فقال ذلك
مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته

من العبادات الشرعية والعقلية صح

كل

نح العمر صح

عالما صح

من معصيته م

فنل

فتعمل تلك المعصية فليس حيث لم يفعل منك فتركته
كنت انت الذي امرته بالمعصية والله اعلم باب
الاعتقاد في الارادة والمشية قال ابو جعفر
رحمة الله عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق
عم شا الله واراد ولم يحب ولم يرض شا
ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم
يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده
الكفر وقال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وقال الله عز وجل وما
تشاؤن الا ان يشاء الله وقال الله عز وجل ولو
شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال الله عز وجل وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله كتابا موجلا وقال
الله عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم

ثالث ح

وقال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد

من نح

انت مؤمنين ظ

القتل الى مضاجعهم وقال الله عز وجل ولو شاء
ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال الله عز وجل
ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا
وقال الله عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس
هداها وقال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد الله ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
وقال الله عز وجل يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم وقال
الله عز وجل يريد الله ان لا يجعل لهم حظا
في الاخرة وقال الله عز وجل يريد الله ان
يخفف عنكم وقال الله يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وقال الله عز وجل والله
والله يريد الله ان يتوب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما

وقال الله عز وجل وما الله يريد ظلما للعالمين للعباد ثم ١٩٠
فهذا اعتقادنا في الارادة والمشية
ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك ويقولون
انا نقول ان الله عز وجل اراد المعاصي واراد
قتل الحسين بن علي بن طالب عليه السلام وليس
هكذا نقول ولاكن نقول ان الله عز وجل اراد
ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة
المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة
اليه من جهة الفعل واراد ان يكون موصوفا
بالعلم بها قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل قبل كونها
ان يكون قتل الحسين معصية له خلاف الطاعة
ونقول اراد الله ان يكون قتله منهيا عنه
غير مامور به ونقول اراد الله عز وجل ان
يكون قتله مستقبحا غير مستحسن ونقول
اراد الله عز وجل ان يكون قتله سخطا لله

غير رضاه ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع
من قتله بالجبر والقدرة والقهر كما منع منه بالهمّ ونقول بالنهي
ونقول اراد الله تعالى ان لا يدفع القتل
عنه ع كما دفع عن ابراهيم ع حين قال الله
عز وجل للنار التي القي فيها يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم ونقول لم يزل الله
عز وجل عالما بان الحسين ع سيقتل ويدرك
بقتله سعادة الابد ويشقى قاتله شقا
شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان
ما لم يشا لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة
والمشية دون ما نسبه الينا اهل الخلاف
والمشنعون علينا من اهل الالحاد والله
اعلم باب الاعتقاد في القضا
والقدر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله
عليه اعتقادنا في ذلك قول الصادق

المحروم

بجرمه

واحكم به

عليه السلام لزرارة حين سأله فقال ما
تقول [يا سيدي] في القضا والقدر قال أقول ان الله
عز وجل اذا جمع العباد يوم القيامة
سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما
قضا عليهم والكلام في القدر منهي عنه
كما قال امير المومنين ع لرجل قد سأل عن القدر
فقال بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية عن القدر
فقال طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله
ثالثة فقال سر الله فلا تتكلمه [تتكلفه] وقال امير
المومنين ع في القدر الا ان القدر سر من سر
الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله
مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله
مختوم بخاتم الله سابق في علم الله ومنع
الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم

لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرته
الصمدانية ولا بعظمته النورانية ولا بعزته
الوحدانية لانه بحر زاخر وموج خالص
لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه
ما بين السماء والارض المشرق والمغرب
اسود كالليل الدامس كثير الجهات
الحيات والحيتان يعلوا مرة ويسفل
اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان
يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن يطلع
عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في
سلطانه وكشف عن ستره وستره وباء
بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير وروي ان امير المؤمنين عليه السلام
عدل من حائط مائل الى مكان اخر فقيل
له يا امير المؤمنين اتفر من قضا الله

مضيئة

عند مح

العمل

فقال عليه السلام افرّ من قضاء الله الى قدر الله
وسئل الصادق ع عن الرّقى هل يدفع من
عن القدر شيئاً فقال هي من القدر
باب الاعتقاد في الفطرة والهداية
قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقا
دنا في ذلك انّ الله عزّ وجل فطر الناس
جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله عز
وجل فطرة الله التى فطر الناس عليها
وقال الصادق ع في قول الله عز وجل
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتّى يبيّن لهم ما يتّقون قال ع حتى يعرفهم
ما يرضيه وما يسخطه وقال ع في قوله عز وجل
فالهمها فجورها وتقويها قال ع بيّن لها
ما يأتي وما يترك وقال عز وجل في قوله
انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً

يسخطه

قال عليه السلام عزوجل عرفناه ما اخذوا وما تاركا
وفي قوله واما ثمود فهديناه فاستحبوا
العمى على الهدى قال وهم يعرفون وسئل الصادق
عن قول الله عزوجل وهديناه النجدين
قال النجد الخير ونجد الشر وقال عليه السلام
ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم
وقال ع ان الله عزوجل احتج على الناس
بما آتاهم وعرفهم والله اعلم والله اعلم

باب الاعتقاد في الاستطاعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في ذلك ما قاله موسى ابن
جعفر ع حين قيل له ايكون العبد
مستطيعا قال نعم بعد اربع خصال
ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح له سبب وارد من الله عزوجل

علمه

الاستطاعة والارواح الايمان وغيرها الى العبادات

قال عليه السلام

فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل
اي شيء فقال يكون الرجل مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان
يزني الا ان يرى امرأة فاما ان
يعصم او يعتصم فيمتنع كما امتنع يوسف
عم واما ان يخلى بينه وبينها فيزني فهو
زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص الله
بغلبة وسئل الصادق ع عن قول الله تع
وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سا
لمون قال مستطيعون الاخذ بما امروا
به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا
وقال ابو جعفر ع في التورية
مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وهديتك
وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن
معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي

بغيرهم

فاذا وجد المرأة

وان عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي

باب الاعتقاد في البدا

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه ان اليهود قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل كل يوم هو في شان لا يشغله شان عن شان يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وانه تعالى لا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن فهذا ليس ببدا كما قالت اليهود واتباعهم فنسبنا اليهود لعنهم الله في ذلك الى القول بالبدا وتابعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة وقال الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ

عليه الاقرار لله بالعبودية وخلع الانداد
وان الله عز وجل يوخر ما يشاء ويقدم ما يشاء
ونسخ الشرايع والاحكام لشريعة نبينا محمد
صلى الله عليه [وآله] من ذلك ونسخ الكتب بالقران
من ذلك وقال الصادق ع من زعم ان
الله عز وجل بدا في شئ اليوم لم يعلمه امس
فابرا منه وقال عليه السلام من زعم ان الله
تع بدا له في شئ بدا ندامة فهو عندنا كافر
بالله العظيم واما قول الصادق ع ما بدا لله
تع في شئ كما بدا له في اسماعيل ابني فانه يقول
ما اظهر الله سبحانه امرا في شئ كما اظهر
له في ابني اسماعيل اذا اخترمه قبلي ليعلم
انه ليس بامام بعدي والله اعلم باب
الاعتقاد في النافي عن الجدل والمراء في
الله عز وجل وفي دينه قال الشيخ ابو جعفر

وآله واحكامه صح

رضي الله عنه الجدل في الله عز وجل منهيًا
عنه لانه يؤدي الي ما لا يليق به وسئل الصادق
عم عن قول الله عز وجل وان الي ربك المنتهى
قال اذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا
وان الصادق عم يقول يا ابن آدم لو اكل
قلبك طاير لما اشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد
ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض
ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق
الله ان قدرت تملا فملا عينك منها فهو
كما تقول والجدل في جميع الامور الدين
منهي عنه وقال امير المومنين عم من طلب
الدين بالجدل تزندق وقال الصادق
عم يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون
ان المسلمين هم النجبا فاما الاحتجاج على

لا

المخالفين

المخالفين بقول الائمة عليهم السلام او بمعاني
كلامهم من يحسن الكلام فمطلق وعلى من
لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق
عه حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم
كنت انا المحجوج لا انتم وروي عنه عه
انه قال كلام في حق خير من سكوت
على باطل وروي ان ابا الهذيل قال لهشام
ابن الحكم اناظرك على انك ان غلبتني رجعت
الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي
وان غلبتني رجعت الى امامي والا علم علم

باب الاعتقاد في اللوح

والقلم قال ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان

باب الاعتقاد في الكرسي

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا

في الكرسي انه وعاء جميع الخلق من العرش
والسموات والارض وكل شيء خلق الله
تع في الكرسي وفي وجه اخر هو العلم
وقد سئل عن الصادق عه عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض قال علمه

باب الاعتقاد في العرش

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا
في العرش انه جملة جميع الخلق وفي وجه
هو العلم وسئل الصادق عه عن قول الله
عز وجل الرحمن على العرش استوى قال
استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء فاما العرش الذي هو جملة جميع خلق
فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد منهم
ثمانية اعين لكل عين طباق الدنيا واحد
منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تع

لولد آدم وواحد منهم على صورة الثور
يسترزق الله تع للبهايم كلها وواحد منهم
على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد
منهم على صورة الديك يسترزق الله تع
للطيور فهم اليوم هولاء الاربعه
فاذا كان يوم القيامه صار وثمانيه واما
العرش الذي هو العلم فحملته اربعه من
الاولين واربعه من الاخرين واما الاربعه
من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسا
عليهم السلام واما الاربعة من الاخرين
فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله
عليهم هاكذا روي بالاسانيد الصحيحه
عن الائمه عليهم السلام في العرش وحملته
وانما صار هولاء حملة العرش الذي
هو العلم لان الانبيا الذين كانو قبل نبينا

يدل على ذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانيه ... يوم القيامه ... ان ... ثمانيه ... الخامس

... الحسن ... عليهم

شرايع

محمد صلعم وعليهم على الاربعة من الاولين
نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
ومن قبل هولاى الاربعة صارت العلوم اليهم وكذلك
صار العلم من بعد محمد صلعم وعلى والحسن
والحسين الى من بعد الحسين من الائمة عليهم
السلام باب الاعتقاد في النفوس
والارواح قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي
بها الحياه وانها الخلق الاول لقول النبي
عليه السلام ان اول ما ابدع الله سبحانه
وتعالى هي النفوس المقدسة المطهرة
فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك ساير
خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقا
ولم تخلق للفنا لقول النبي صلعم ما خلقتم
للفنا بل خلقتم للبقا وانما تنقلون من دار

دار الفنا الى دارها فانها في الارض غريبه
وفي الابدان مسجونه واعتقادنا فيها
انها اذا فارقت الابدان فهي باقيه
منها منعمه ومنها معذبه الى ان يردها
الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى
ابن مريم للحواريين الحق اقول لكم انه لا
يصعد الى السما الا ما نزل منها وقال الله
جل ثناؤه ولو شينا لرفعناه بها ولاكنه
اخلد الى الارض واتبع هواه فلم يرتفع
منها الى الملكوت بل هوى في الهاويه
وذلك لان للجنه درجات والنار دركات
وقال عز وجل تعرج الملايكه والروح فيها اليه
وقال عز وجل ان المتقين في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا

الملكوت

عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوبهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال
الله تع ولا تقولون لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احياء ولاكن لا تشعرون الى اخر
الآيه وقال الصادق الارواح جنود
مجنده فما تعارف منها ايتلف وماتنا
كر منها اختلف وقال الصادق عا ان
الله تع اخى بين الارواح في الاظله قبل ان
يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام قا
قايمنا اهل البيت لورث الاخ الذي اخى
بينهما في الاظله ولم يرث الاخ من الولاده
وقال عليه السلام ان الارواح لتلتقي في الهوى
فتعارف فتسائل فاذا اقبل من الارض
قالت الارواح دعوها فقد اقبلت من هول
عظيم

عظيم ثم سالوه ما فعل فلان وما فعل فلان
فكلما قال قد بقى رجوه ان يلحق بهم
وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى
قال الله تع ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وقال الله تع واما من خفت عليه موازينه
فامه هاويه وما ادراك ما هيه نار حاميه
وقيل الدنيا وصاحبها كمثل البحر والملاح
والسفينه وقال لقمان ع لابنه يا بنى
ان الدنيا بحر عميق وقد هلك عالم كثير
فجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل
زادك فيها التقوى واجعل شراعها التوكل
على الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك لا من الله واشد ساعاته يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
عيسى عليه السلام على نفسه فقال والسلام

نهاد ... [illegible]

چرا كه در ساعتی كه مولود ... [illegible]

على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث
حيا والاعتقاد في الروح انه ليس من
جنس البدن وانه خلق اخر لقوله تع
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين واعتقادنا في الانبيا والرسل
والايمة عليهم السلام ان فيهم خمسة
ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
القوه وروح الشهوه وروح المدرج وفي
المومنين اربعة ارواح روح الايمان وروح
وروح القوه وروح الشهوه وروح المدرج
وفي الكافرين والبهايم ثلاث ارواح
روح القوه وروح الشهوه وروح المدرج
واما قول الله تع ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم
من جبرايل وميكايل كان مع رسول الله

صلحم ومع الائمة عليهم السلام وهو من المكتوب
وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح فيه
معاني هذه الجمل ان شاء الله تعالى

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله

باب الاعتقاد في الموت

قيل لامير المومنين صف لنا الموت
فقال عليه السلام على الخبير به سقطتم هو احد
ثلاث امور ترد عليه اما بشارة بنعيم
الابد او بشارة بعذاب الابد واما تحزين
وتهويل لا يدري من اي الفرق هو فاما وليّنا
فاما وليّنا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم
الابد واما عدونا والمخالف لامرنا فهو
الذي هو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره لا
يدري ما حاله فهو المومن المسرف على نفسه
لا يدري ما يؤل اليه حاله ياتيه
الخبر منهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل
بعدونا ...

باعدائنا ونخرجه من النار بشفاعتنا فاعلموا
واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله
فان من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا
الا بعد عذاب الله ثلثمائة سنه وسئل عن
الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع ما الموت
الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على
المومنين اذا نقلوا من دار النكد الى دار
الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين
والمنافقين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار
لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد الامر
بالحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام
نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم
لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت
الوانهم وارتعدت فرايصهم ووجلت
قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين

عليه السلام وبعض من معه خصايصه تشرق
الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن
نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا
اليه لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين
صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم
عن البوس والضر الى الجنازة الواسعة والنعم
الدائمه فايكم يكره ان ينتقل من سجن وعذاب
الى قصر واما هو اي اعداكم كمن ينتقل
من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني
بذلك عن رسول الله ان الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر والموت جسر هولاى الى
جناتهم وجسر هولاى الى جحيمهم ما كذبت
ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين ع ما
الموت قال للمومن كنزع ثياب وسخة قملة
وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال

تخرج صرعى
الجنان خ
اولاء

با فخر الثياب واطيبها روايح واوطى المراكب
وانس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخره والنقل
عن منازل انيسه والاستبدال باوسخ الثياب
واوخشنها واضيق المنازل واعظم العذاب
وقيل لمحمد ابن علي الباقر عليهما السلام ما
الموت قال هو النوم الذي ياتيكم في كل ليلة
الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيمه
فمن راي في منامه من اصناف الفرح ما لا
يقادر قدره وراى في نومه من اصناف
الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال من
فرح في النوم اووجل فيه هذا هو الموت
فاستعدوا له وقيل للصادق عليه السلام
صف لنا الموت فقال للمومن كاطيب
ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب
والالم كله عنه وللكافر كلدغ الافاعي

ولدغ العقارب واشد قبل له فان قوما يقولون
انه هو اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضح بالحجاره وتدوير قطب الارحيه في الاحداق
قال عليه السلام كذلك على بعض الكافرين والفاجرين الا تری منهم من يعاين تلك الشدايد
فذلك الذي هو اشد من هذا ومن عذاب الدنيا
قيل له فما لنا نری كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو
وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المومنين من يكون
ايضا كذلك وفي المومنين والكافرين من يقاسي
عند سكرات الموت هذه الشدايد قال عليه السلام
فما كان من راحة هناك للمومنين فهو عاجل
ثوابه وما كان من شدة فهو لتمحيصه
من ذنوبه ليرد الى الاخره نقيا نظيفا مستحقا
لثواب الله ليس له مانع دونه وما كان من سهولة
هناك على الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا

هو

طاهرا

ليردّ الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء
عقاب الله تع عنده نفاد حسناته ذلك بان الله
عدل لا يجور ودخل موسى ابن جعفر عه على رجل
قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا
فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف
حال صاحبنا وكيف الموت فقال ان الموت هو
المصفا تصفي المومنين من ذنوبهم فيكون
اخر حسنة تصيبهم فيكون اخر الم تصيبهم
كفارة آخر وزر عليهم ويصفي الكافرين
من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة
يلحقهم وهو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما
صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفا
من الآثام تصفيه وخلص حتى نقي كما ينقى
ثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت
في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا

الم

تصيبهم

او راحة

٢١٤ الرضا فعاده الرضا ع فقال له ما لقيت كيف
تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما
مالقيه من شدة مرضه فقال له كيف لقيته فقال
اليما شديدًا فقال ما لقيته ولاكن لقيت ما يبذرك
به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح
بالموت ومستراح به فجدد الايمان بالله وبالولاية
تكون مستريحًا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجه وقيل لمحمد ابن علي ابن
موسى عه ما بال هولاي المسلمين يكرهون الموت
فقال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا
من اولياء الله عز وجل حقًا لاحبوه وليعلموا ان
الاخرة خيرًا لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله
يتنعان ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدوا المنقي
لبدنه والنافي للالم عنه فقال الجهلهم يمتنعان
بنفع الدوا فقال والذي بعث محمد بالحق نبيًّا

ان من استعد للموت حق الاستعداد فانه
انفع لهم من هذا الدوا لهذا المتعالج انهم
لو علموا ما يؤدي اليه الموت من النعم لا
ستدعوه اشد مما يستدعي العاقل الحازم
الدوا الدفع الافات واجتلاب السلامات
ودخل على محمد عليهما على مريض وهو يبكي
ويجزع من الموت فقال له يا ابا عبدالله تخاف
من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت
ثيابك وتقذرت وتاذيت بما عليك من الوسخ
والقذره واصابك قروح وجرب وعلمت
ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك كله اما
تريد ان تدخله فتغتسل فيزول ذلك عنك
او ما يكره ان لا تدخله فيبقى ذلك عليك فقال بلى
يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام
وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك
من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته

اما انه

واجتوه

ابن ...

ايا فما ...

وردت

فقد نجوت من كل غمٍ وهمٍ واذىً ووصلت الى سرور
وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه
ومضى لسبيله وسئل الحسن ابن علي عليه السلام عن الموت
ما هو قال هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني يكن بر
بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق ع انه قال
ان المومن اذا مات لم يكن ميتاً وان الكافر هو
الميت لان الله عز وجل قال يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي يعني المومن من الكافر والكافر
من المومن وجاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله
ما بالي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال قدمته
امامك قال لا قال صلعم فمن ثم لا تحب الموت وجاء
رجل الى ابي ذر رحمة الله عليه وقال له ما لنا نكره الموت فقال

فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون
ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له كيف قدومنا
على الله تعالى اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله
واما المسى فكالابق العبد يقدم على مولاه وهو
منه خايف قيل فكيف حالنا عند الله فقال اعرضوا
اعمالكم على كتاب الله ان الله تعالى حيث يقول ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل اين رحمة
رحمة الله قال رحمة الله قريب من المحسنين امين

باب الاعتقاد في المسايله في القبر

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في
المسايله في القبر انها حق لا بد منها فمن اجاب
بالصواب فروح وريحان في قبره وجنة نعيم في
الاخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم

في قبره وتصليه جحيم في الاخره واكثر ما يكون عذاب ٢١٨
القبر من النميمه وسوء الخلق والاستخفاف بالبول
واشد ما يكون عذاب القبر على المومن المحق مثل
اختلاج العين او شرطه حجام ويكون ذلك
كفارة لما بقا عليه من الذنوب التي لم يكفرها
الهموم والغموم والامراض وشدة النزاع عند
الموت قال ان رسول الله صلعم كفن فاطمه بنت
اسد في قميصه بعد ما فرغ النسا من غسلها
وحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها
حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر ونزل
صلعم الى قبرها واضطجع فيه ثم قام فاخذها على
يديه ووضعها في قبرها ثم انكب عليها يناجيها
طويلا ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج واستوى عليها
التراب ثم انكب على قبرها فسمعوه وهو يقول اللهم

اللهم اني استودعنها اياك ثم انصرف فقال له
المسلمون يا رسول الله انا رايناك صنعت اليوم
شيا لم تصنعه قبل هذا اليوم فقال اليوم فقدت
بر ابي طالب انها كانت يكون عندها الشي
فتوثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيمه
وان الناس يحشرون عرايا فقالت واسوااتاه فضمنت
لها ان يبعثها الله تع كاسيه وذكر ضغطة القبر
فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك
فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها وانكببت
عليها فلقنتها ما تسال عنه وانما سالت عن ربها
فقالت الله وسلت عن نبيها
فقالت محمد نبيي فاجابت وسالت عن وليها
وامامها فارتج عليها وتوقفت فقلت لها ابنك ابنك
فذالنتو لديك اما هي فانصرفوا عنها وقالا لا سبيل
لنا عليك نامي كما تنام العروس في خدرها ثم انها
ماتت موتة ثانيه وتصديق ذلك في كتاب الله تعا

فاعترفنا بذنوبنا ٢٢١

تعالى لقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمة اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هولاي سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنيا لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقولون الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابكم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعًا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون

خـ الذين ...

خرجو باجمعهم فنزلو على شط بحر فلما وضعو
رحالهم ناداهم الله موتو فماتو جميعًا
فكساهم المادّه عن الطريق فبقو بذلك ماشا
الله تعالى ثم مر بهم نبي من انبيا بني اسرايل
يقال له ارميا فقال لو شيت يا رب لاحييتهم
فيعمرو بلادك ويلد وعبادك وعبدوك
مع من يعبدك فاوحى الله تع اليه
افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم
الله له وبعثهم معه فهولاى ماتو ورجعو
الى الدنيا ثم ماتو باجالهم فقال الله عز وجل
او كالذى مر على قرية وهى خاوية على
عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها
فاماته الله مايه عام ثم بعثه قال كم لبث
قال لبثت يوم او بعض يوم قال بل لبثت مايه
عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه

فكسيتهم



وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
قال اعلم ان الله على كل شي قدير فهذا مات ماية
عام ثم رجعه الله الى الدنيا وبقا فيها ومات
باجله وهو عزير وروي انه ارميا وقال الله تع
في قصة المختارين من قوم موسى لميقاته لربه
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
وذلك انهم لما سمعوا كلام الله تع قالوا لا
نصدقه حتى نرا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
فظلهم فماتوا فقال موسى ع يا رب ما اقول
لبني اسرايل اذا رجعت اليهم فاحياهم
الله له ورجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا
النساء وولدهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا
باجالهم وقال الله تع لعيسى ابن مريم اذا
واذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى

حتى م
صمم

الذين احياهم عيسى باذن الله رجعوا الى
الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم وقال الله
تع واذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين
احياهم الله عيسا باذن الله رجعوا الاموات
الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب
الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاثماية سنة وا
وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى
الدنيا ليتسا لوا بينهم وقصتهم معروفه
فان قال قايل ان الله تع قال وتحسبهم
ايقاضا وهم رقود قيل لهم انهم كانوا
موتا وقد قال الله تع قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى
ومثل هذا كثيرا ان الرجعة كانت في الامم
السابقة فقد صح وقال النبي عليه السلام يكون

الكهف ١١

ليتسألوا بينهم ١٩

يكون في هذه الامة مثل كلما كان يكون في الامم
السالفة حذو النعل بالنعل والقذوة بالقذوة
وبالقذوة فيجب على هذه الامه رجعة وقد
نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي عليه السلام
نزل عيسى ابن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض
رجعة للدنيا بعد موته لان الله تع قال
اني متوفيك ورافعك الي وقال الله تعالى
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال
عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن
يكذب باياتنا فاليوم الذي نحشر فيه الجميع
غير اليوم الذي نحشر فيه الفوج وقال الله
عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك
انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون

اختلفوا ١٨
ه

فيه والتنين يكون في الدنيا لا في الاخرة
وساحره في الرجعة ثنابا ايتين كيفيتها
والادله على صحة كونها ان شا الله تعالى
والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتنا
سخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة
والنار باب الاعتقاد في
البعث بعد الموت قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق
وقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب ان الرائد
لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق نبيا
لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون
وما بعد الموت دار الا جنة او نار وخلق
جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق
نفس واحدة وبعث نفس واحدة ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة باب

التناسخ اربعة والنسخ والمسخ والفسخ والرسخ اما الاول فان
نقل الروح من انسان الى انسان
الثاني نقل الروح من انسان الى الحيوان اما الثالث
نقل الروح من انسان الى النبات والرابع
نقل الروح من انسان الى الجماد

الاعتقاد في الحوض قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في الحوض انه وان عرضه ما بين
مكه وصنعا وهو حوض النبي صلعم وان فيه
من الاباريق عدد نجوم السما وان الوالي
عليه يوم القيامه امير المومنين علي ابن ابي طالب ع
يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداه
ومن شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وقال
النبي صلعم ولتصلحن قوم من اصحابي دوني
وانا على الحوض فيوخذ بهم ذات الشمال
فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي
انك ما تدري ما احدثوا بعدك باب
الاعتقاد في الشفاعه قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه اعتقادنا في الشفاعه انها لمن
ارتضا الله دينه من اهل الكباير والصغاير
فاما التايبون من الذنوب فغير محتاجين

ابلة بدر

ولتختلجن دوني

الى الشفاعه وقال امير لحيا النبي من لم يومن
بشفاعتي فلانا له الله شفاعتي وقال ع لاشفيع
انجح من التوبه والشفاعة للانبيا والاوليا والا
وصيا والمومنين والملايكه وفي المومنين من
يشفع في مثل ربيعه ومضر واقل المومنين الحقيقي
شفاعة من يشفع ثلاثين الفا انسانا و
الشفاعة لا لاهل الشك والشرك ولا لاهل
الكفر والجحود بل يكون للمذنبين من اهل
التوحيد باب الاعتقاد
في الوعد والوعيد قال الشيخ ابو جعفر
من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز
ومن وعده الله على عمل عقابا فهو فيه
بالخيار ان عذبه فبعدله وان عفى عنه
فبفضله وما ربك بظلام للعبيد وقد قال
الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

الجزه وعده
اى عطا به

٢٢٨

ما دون ذلك لمن يشاء والله اعلم باب
الاعتقاد فيما يكتب على العبد قال الشيخ ابو
جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك انه ما من
عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان
جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب
له حسنة وان عملها كتب له عشر حسنات
فان هم بسيئة لم تكتب حتى يعملها فان عملها
اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم تكتب
عليه وان لم يتب منها كتب عليه بسيئة ولطه
والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى النفخ
في الرماد وقال الله تعالى وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ومر امير
المؤمنين برجل وهو يتكلم بفضول الكلام
فقال يا هذا الرجل انك تملي على كتابك كتابا الى ربك

عليه

على ملكيك

يلعنيك نحو

ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال
عليه السلام لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنًا
ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنًا او مسيًا
وموضع الملكان من ابن آدم الترقوتان
لان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب
الشمال يكتب السيات وملكا النهار يكتبان
على العبد بالنهار وملكا الليل يكتبا الليل
باب الاعتقاد في العدل قال
الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه ان الله تبارك
وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه
وهو التفضل وذلك ان الله عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
والعدل هو ان يثيب على الحسنة ويعاقب

٢٣٠

على السيئة قال النبي صلعم لا يدخل الجنة رجل
بعمله الا برحمة الله عز وجل باب
الاعتقاد في الاعراف قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه اعتقادنا في الاعراف انه سور
بين الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا
بسيماهم والرجال هم النبي واوصياؤه عليهم
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه وعند الاعراف
يرجعون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم باب الاعتقاد في
الصراط قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه
اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم
وان عليه ممر جميع الخلق قال الله تع وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط
في وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا

بعمله

واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي
هو جسر جهنم يوم القيمة يوم الحسره
والندامه وقال النبي لعلي يا علي اذا كان
يوم القيامه اقعد انا وانت وجبرايل
على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان
معه براة من بولايتك باب

الاعتقاد في العقاب

التي على طريق المحشر قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه اعتقادنا في العقاب
ذلك ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها
اسم على حده اسم فرض امر او امر او نهي فمتا انتهى الانسان الى عقبة اسمها الفرض
وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس
عندها وطولب بحق الله فيها فان
خرج منه بعمل صالح او برحمة تداركه

اونهي

يجاوزها الى عقبة اخرى فلا يزال من عقبة الى عقبه وتحبس عند كل عقبه فيسال عما قصر فيه معنا اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقا فيحيي حياة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها ابدا ويسكن في جوار الله مع الانبيا وحججه والصديقين والشهدا والصالحين من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجيه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله عز وجل رحمة زلت به قدمه عن العقبه فهوى في جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبه كلها على الصراط اسم عقبه منها الولايه يوقف جميع الخلق عندها فيسالون عن ولاية امير المومنين علي بن ابي طالب والايمة عليهم السلام فمن اتى بها نجا وجاز ومن لم يات بها بقا فهوى وذلك قول الله عز وجل

وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبه منها
المرصاد وهو قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد
ويقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوز
ظلم ظالم واسم عقبه منها الرحم واسم عقبه
منها الامانه واسم عقبه منها الصلوة وباسم
كل فرض او امر او نهي عقبه ويحبس عندها
العبد باب الاعتقاد في الحساب
والميزان قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
فيهما انهما حق منه ما يتولاه الله عز وجل
ومنه ما يتولاه حججه فحساب الانبيا والرسل
صلوات الله عليهم السلام يتولاه الله عز وجل
ويتولا كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الا
وصياء حساب الامم والله تبارك وتعالى
هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء
على الاوصياء والائمة شهدا على

فيسئل م

الناس وذلك قول الله عز وجل ليكون الرسول
شهيدًا عليكم وتكونوا شهدا على الناس
وقوله تع فكيف اذا جينا من كل امه بشهيد
وجينا بك على هولاي شهيدا وقال الله عز وجل
افمن كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد
منه يعني الشاهد امير المومنين عم وقوله تع
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل
الصادق ع عن قول الله عز وجل ونضع الموا
الموازين القسط ليوم القيمه فلا تظلم نفس
شيئًا قال الموازين الانبيا والاوصيا ومن
الخلق من يدخل الجنه بغير حساب واما
السوال فهو واقع على جميع الخلق لقوله تع
فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
يعني على الدين واما الذنب فلا يسال عنه الا
من يحاسب قال الله تع فيومئذٍ لا يسال عن

واما الذنب ...

ذنبه

ذنبه إنس ولا جان يعني من شيعة النبي والائمة
عليهم السلام دون غيرهم كما ورد في التفسير
وكلما حاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا
ينجو من النار ولا يدخل الجنة احد بعمله
الا برحمة الله تع وانه تع يخاطب عباده
من الاولين والاخرين بمجمل حساب عملهم
مخاطبة واحدة يسمع كل احد قضيته دون
غيرها ويظن انه المخاطب دون غيره ولا
تشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ
من حساب الاولين والاخرين في مقدار
نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج
الله عز وجل لكل انسان كتاب يلقاه منشورا
ينطق عليه بجميع ما عمله لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها فيجعله الله حسيب
نفسه والحاكم عليها بان يقال اقرأ كتابك

كتا

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا ونختم الله تبارك
وتع على افواه قوم وتشهد ايديهم وارجلهم
وجميع جوارحهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم
لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل
شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم
تستترون ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وساذكر وساخرج كيفية وقوع الحساب في كتاب
حقيقة المعاد باب الاعتقاد في
الجنة والنار قال ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا
في الجنة انها دار البقا ودار السلامة لا موت
فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا افة ولا زوال
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة
ولا فقر وانها دار الغنا ودار السعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم

فيها اللغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الا
الاعين وهم فيها خالدون وانها دار اهلها
جيران الله واوليا وه واحباوه واهل كرامته
وهم انواع على مراتب منهم المتنعمون بتقديس
الله تع وتسبيحه وتكبيره في جملت ملايكته ومنهم
المتنعمون بانواع الماكل والمشارب والفواكه
والارايك وحور العين واستخدام الولدان المخلدين
والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس
والحرير كل منهم يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب
ما تعلقت عليه همته ويعطى من ما عند الله
من اجله وقال الصادق عم ان الناس يعبدون
الله تع على ثلاث اصناف صنف منهم يعبدونه شوقا
الي جنته ورجا ثوابه فتلك عبادة الخدام الحرصا
وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة
العبيد وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة
الكرام واعتقادنا في النار انها دار الهوان
ودار الانتقام من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها

تعلقت به

الا اهل الكفر والشرك واما المذنبون من اهل التوحيد ٢٣٨
فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة
التي تنالهم وروي انهم لا يصيب احد من اهل التوحيد
الم من النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند
الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم
وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين حقًا
لا يقضى عليهم فيموتون لا يخفف عنهم من عذابها
لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا الا حميما وغسلقا وان
استطعموا اطعموا من الزقوم وان استغاثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقًا ينادون
من مكان بعيد ويقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيمسك الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
وروي بالاسانيد الصحيحة انه يامر الله عز وجل رجال
الى النار فيقول لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقدامًا فقد

كانو يمشون الى المساجد ولا تحرق لهم ايديهم فقد
كانو يرفعونها اليّنا بالدعا ولا تحرق لهم السنة فقد كانوا
السنتهم يكثرون تلاوة القران ولا تحرق لهم وجوهًا
فقد كانو يسبغون الوضو فيقول مالك يا اشقيا فما
كان حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذو ثوابكم
ممن عملتم لهم واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان
وان النبي صلعم دخل الجنة وراى النار حين عرج به
واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من
الجنة او من النار وان المومن لا يخرج من الدنيا حتى
ترفع له الدنيا كاحسن ما راها و يرفع مكانه في الاخره
ثم يخير فيختار الاخرة فحينئذ يقبض روحه وفي العاده
ان تقول الناس فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان
بشي الا عن طيبة نفس غير مقهور ولا مجبور ولا
مكروه واما جنة آدم فهي جنة من جنات الدنيا
تطلع الشمس فيها وتغيب وليست بجنة الخلد لو كانت
جنة الخلد ما خرج منها ابدا واعتقادنا انه بالثواب

نخلد اهل الجنة بالجنة وبالعقاب يخلد اهل النار
في النار فيقال له هذا مكانك وما من احد يدخل الجنة
حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك
الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل
النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك
الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هولاي وذلك
قول الله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون واقل المومنين منزلة في الجنة من له
مثل ملك الدنيا عشر مرات واعتقادنا ان الله لا يخرج
احدا من الدنيا حتى يريه ويعلمه ويتيقن ان المنزلين
يصير اليها الى الجنة ام الى النار اعدو لله او ولي الله
فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت
له طرقها وكشف عن بصره عند خروج روحه من

جسده ما اعد الله له فيها فرغ من كل شغل و وضع عنه
كل ثقل وان كان عدو لله فتحت له ابواب النار وشرعت
له وكشف الله عن بصره ما اعد له فيها فاستقبل كل مكروه
وترك كل سرور وكل هذا يكون عند الموت وعنده يكون
اليقين وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل على
لسان نبينا محمد صلعم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقوله
الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا
نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين باب
الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله عز وجل والكتب
في الامر والنهي قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
انه بين عيني اسرافيل فينظر لوحا فاذا اراد الله سبحانه
ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه
فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرائيل فيلقيه جبرائيل الى
الانبيا فاما الغشوة التي ياخذها النبي فانها كانت عند

فيقرا ما فيه

مخاطبة الله عز وجل اياه صح حين يثقل ويعرق
واما جبراييل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستاذنه اكراما
له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد باب
الاعتقاد في نزول القران ليلة القدر قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في ذلك ان القران نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحده
الى البيت المعمور ثم فرق في مدة اربعة وعشرين سنه وان
الله تعالى اعطى نبيه صلعم العلم جملة وقال عز وجل ولا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما
وقال الله تع لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه
باب الاعتقاد في مبلغ القران قال الشيخ رضي الله
عنه اعتقادنا في القران الذي انزله الله تعالى على نبيه محمد
صلعم هو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ
سوره عند الناس مائة واربعة عشر سوره وعندنا
ان الضحى والم نشرح سورة واحده ولايلاف قريش
والم تر كيف سوره واحده والانفال والتوبه سوره واحده

ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب

وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القران

وثواب من ختم القران كله وجواز قراءة سورتين

في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين في ركعة

فريضة تصديق لما قلناه في امر القران وان مبلغه

ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة

القران كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان تختم في اقل من

ثلاث ليال من ثلاث ايام تصديق لما قلنا ، ايضا بل

نقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع

الى القران لكان مبلغه سبعة مقدار سبع عشر الف

اية وكذلك مثل قول جبرايل عم للنبي ان الله يقول لك

يا محمد دار خلقي ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت

واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه

وشرف المومن صلاته بالليل وعزه كف الاذى من الناس

ومثل قول النبي عم ما زال جبرايل يوصيني بالسواك

حتى خفت ان ادرد وادرد وما زال يوصيني بالجار

مثل ما داري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم

سيورثه
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة
حتى ظننت ان لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك
حتى ظننت سيضرب له اجلاً يعتق به ومثل قول جبرايل
للنبي حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك
ان لا تصلي العصر الا ببني قريضة ومثل قوله عليه السلام امرني
ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض ومثل قوله عم
انا معاشر الانبياء امرنا الله ان لا نكلم الناس الا بقدر
عقولهم ومثل قوله عم ان جبرايل عم اتاني من قبل ربي
بامر قرت عيني وفرح به صدري وقلبي قال الله عز وجل
يقول ان عليا امير المومنين وقايد الغر المحجلين ومثل قوله عم
نزل علي جبرايل عم فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
قد زوج فاطمه عليا ابن ابي طالب فوق عرشه
واشهد على ذلك خيار ملايكته فزوجها منه في الارض
واشهد على ذلك خيار امتك شد فهذا الكثير كله وحي ليس
بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصلا به

غير مفصول عنه كان امير المومنين عه جمعه فلما جاءهم
به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد
فيه حرف ولا ينقص منه حرف فقالوا لا حاجه لنا فيه
عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
وقال الصادق عه القران واحد نزل من عند واحد
على واحد وانما الاختلاف من جهة الرواه وكلما كان
في القران مثل قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف
الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك
اعني فاسمعي يا جارة وكلما كان في القران انه نزل او اياك
فصاحبه فيه بالخيار وكلما كان في القران يا ايها الذين
آمنوا فهو في التورات يا ايها المسكين وما من اية يا ايها
الذين آمنوا الا وعلي ابن ابي طالب قايدها واميرها وشريفها

واولها وما من اية تشوق الى الجنة وهي في النبي والايمة عليهم ٢٤٦
السلام صلوات وفي شياعهم واتباعهم وما من اية
تشوق الى النار الا وهي اعدايهم والمخالفين لهم وان
كان الايات في ذكر الاولين فما كان فيها منها وما كان
من خير فهو جار في اهل الجنة وما كان منها من شر فهو جار في
اهل النار وليس في الانبيا خير من النبي صلى ولا في الاوصيا
افضل من اوصيائه ولا في الامم افضل من هذه الامة الذين هم شيعة اهل بيته في الحقيقة
دون غيرهم ولا في الاشرار اشر من اعداهم والمخالفين
لهم مثلها من الناس في الامه باب الاعتقاد في
في الانبيا والرسل والحجج عليهم السلام قال الشيخ رضي الله عنه
اعتقادنا في الانبيا والرسل والايمة والحجج صلوات عليهم اجمعين
انهم افضل من الملايكه وقول الملايكه لله عز وجل
لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون هو تمنا فيها بمنزلة آدم

الى القول من الملايكه

عم ولم يتمنوا الا بمنزلة فوق منزلتهم والعلم لوجب فضله
قال الله تع وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني باسمآء هولاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم
اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون هذا كله يوجب آدم تفضل على الملائكة
وهو نبي لهم لقول الله تع يا انبئهم باسمائهم ومما يثبت
تفضيل آدم على الملائكة امر الله تع الملائكة بالسجود
لادم بقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولا يامرهم
الله بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية وطاعة لادم واكراما لما اودع الله صلبه من النبي
والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وقال النبي عم انا افضل
من جبرائيل وميكائيل وجميع الملائكة المقربين ومن حملة العرش
وانا خير البرية وانا سيد ولد آدم واما قوله عز وجل

لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون
فليس ذلك يوجب لتفضلهم على عيسا وانما قال الله تع
ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية لعيسا
ابن مريم ع ويتعبد له وهم صنف من النصارا ومنهم من
عبد الملايكة وهم الصابيون وغيرهم قال الله تع لن
يستنكف المعبودون دوني ان يكونوا عبادا لي والملايكة
روحانيون معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون لا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون
ولا يشتهون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التسبيح و
التقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع
العلوم خلقهم الله انوارا وارواحا كما شا واراد كل
صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا بتفضيل من
فضلناه عليهم لان الحال التي يصيرون اليها افضل من
الملايكة والله اعلم واحكم باب الاعتقاد في
الانبيا والاوصيا عليهم السلام قال الشيخ رضي الله عنه

الى ان يكون عبدالله ان لن يستنكف المسيح ٢٤٨

من انواع ما خلق الله لكم

اعسولدر

اعتقادنا في عددهم انهم مايه الف نبي واربعة
وعشرين الف نبي ومايه الف وصي واربعة وعشرين
الف وصي لكل نبي منهم له وصي اليه اوصا اليه بامر الله
من عند الحق عز وجل ونعتقد انهم جاوا بالحق فان قولهم قول الله
وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله عز وجل وانهم عليهم السلام لا ينطقون الا
عنه عن الله عز وجل وعن وحيه وان سادة الانبيا
خمسة الذين عليهم السلام دارت الرحا واصحاب
الشرايع وهم اولوا العزم نوح وابراهيم وعيسى وموسى
ومحمد صلى الله عليهم وان محمد سيدهم وافضلهم جا
بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوه لذايقوا
العذاب اليم وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
ويجب ان نعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا
افضل من محمد والايمة عليهم السلام وانهم احب
الخلق الى الله عز وجل واكرمهم عليه واولهم اقرار به لما

اخذ الله ميثاق النبين واشهدهم على انفسهم

الست بربكم قالوا بلى وان الله اعطى ما اعطى

كل نبي بعث نبيه محمد صلى الله عليه واله الى الانبيا

في الدر وان الله تع اعطا ما اعطا كل نبي على قدر

معرفته نبينا محمد صلعم وسبقه الى الاقرار به وان الله

تبارك وتع خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام

وانه لولاهم ما خلق الله السما والارض ولا الجنه ولا النار

ولا آدم ولا حوى ولا الملايكه ولا شيا مما خلق الله عليهم

واعتقادنا ان حجج الله تع على خلقه بعد نبيه محمد والايمة

الاثني عشر اولهم علي واخرهم القايم بامر الله صاحب الزمان

خليفة الله في ارضه الحاضر في الامصار الغايب عن الابصار

صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولوا الامر

الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهدا على الناس وانهم ابواب

الله والسبل اليه والادلا عليه وانهم عيبة علم الله

في ارضه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون

من الخطا والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلايل وانهم
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السما
وان مثلهم في هذه الامه كسفينة نوح وكباب حطه
من ركبها نجا
وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم ان حبهم ايمان
وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله
وطاعتهم طاعة الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو
الله ومعصيتهم معصية الله ونعتقد ان الارض لا
تخلو من حجة الله على خلقه اما ظاهر مشهود او
خايفا مغمود ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته
على عباده في زماننا هذا هو القايم المنتظر محمد ابن الحسن
ابن علي ابن محمد ابن علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد
ابن علي ابن الحسين ابن ابي طالب وانه هو الذي اخبر به
النبي عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه هو

يظهره الله بدينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٢٥٢
وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغا
ربها حتا لا يخفا في الارض مكان الا يودي فيه بحی م/٢
بالاذان وان يكون الدين كله لله وانه هو المهدي
الذي اخبر النبي صلعم انه اذا خرج نزل ابن مريم
عليهما السلام يصلي خلفه ويكون المصلي اذا صلى خلفه
كمن كان مصليا خلف رسول الله لانه خليفته ونعتقد انه
لا يجوز ان يكون القايم غيره ولو بقا في غيبته ما بقي
ولو بقا في غيبته عمر الدنيا لم يكن القايم غيره لان النبي
صلعم والايمة عليهم السلام دلوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا
وبه بشروا صلوات الله عليهم اجمعين وقد اخرجت هذا الفصل
في كتابه الهداية باب الاعتقاد في العصمة
قال ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الانبيا والرسل والايمة و
الملايكة صلوات الله عليهم انهم معصومون مطهرون من كل
دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون

الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ومن نفى عنهم العصمة
في شي من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم معصومون
ومن جهلهم فهو كافر
موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوايل امورهم واو
اخرها لا يوصفون في شي من احوالهم بنقص ولا جهل

باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض قال

الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الغلاة
والمفوضة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم اشر من اليهود
والنصارا والمجوس والقدريه والثنويه والحروريه
والحربيه ومن جميع اهل البدع والاهوا المضلة وانه
ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شي وقال الله تعالى
ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم
ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ
انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم باب

باب الاعتقاد في النبي انه سم في غزوة
خيبر فمازالت هذه الاكلة تعاده حتى قطعت
ابهره فمات منها وامير المومنين قتله عبد الرحمن
ابن ملجم لعنه الله ودفن في الغري والحسن ابن علي
سمته زوجته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنها الله
فمات من ذلك والحسين ع قتل بكربلا وقاتله سنان
ابن انس النخعي لعنه الله وعلي ابن الحسين سمه الوليد
لعنه الله فقتله والباقر عليه السلام سمه ابراهيم
ابن الوليد والصادق عليه السلام سمه المنصور فقتله
وموسى ابن جعفر ع سمه هارون الرشيد فقتله والرضا
ع قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد بن علي قتله
المعتصم بالسم وعلي ابن محمد ع قتله المتوكل بالسم والحسن
ابن علي ع قتله المعتمد بالسم واعتقادنا في ذلك انه جرى
عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم كما يزعمه
من يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة

لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم
انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن
منه برآء وقد اخبر النبي والائمة عليهم السلام انهم مقتو
لون ممن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم
فقد كذب الله عز وجل وكفر به وخرج عن الاسلام
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين وكان الرضا ع يقول في دعائه
اللهم اني ابرأ اليك من الحول والقوة فلا حول ولا
قوة الا بك اللهم اني ابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما
ليس لنا بحق اللهم اني ابرأ اليك من الذين قالوا فينا
ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك
نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق ابائنا
الاولين وابائنا الاخرين اللهم لا يليق الربوبية الا
بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين
صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك

اي الذين شبهوا لك بالاجسام

اللهم انا عبيدك وابنا عبيدك لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حياتا ولا نشورا اللهم من زعم انا اربابا فنحن
اليك منه براءة ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق
فنحن منه براءة كبراءة عيسى ابن مريم من النصارا اللهم انا
لم ندعهم الي ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا
ما يزعمون رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي
عن زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد
الله ابن سنان يقول بالتفويض قال وما التفويض قلت
يقول ان الله عز وجل خلق محمد وعليا ثم فوض الامر
اليهما فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال كذب عدو
الله اذا رجعت اليه فاقرا عليه الاية التي في سورة
الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق
عليهم قل الله خالق كل شي وهو الواحد القهار فانصرفت
الي الرجل فاخبرته فكانما القمته حجرا وقال فكانما خرس

فكانما قال الصادق ع

حسن

وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه فقال وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد
فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضه
والغلاة واصنافهم نسبتهم الى المشايخ فنسم وعلمائهم
الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجيه من الغلاة دعوا
التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلاة وجميع الفرايض
ودعوا المعرفه باسماء الله العظمى ودعوا انطباع الحق
لهم وان الولي اذا خلص وعرف مذهبه فهو
عندهم افضل من الانبيا عليهم السلام وعلاماتهم ايضا
دعوى علم الكيميا ولا يعلمون منه الا الدغل والتشبيه بالشبه
والرصاص على المسلمين باب الاعتقاد في
الظالمين قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا
فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم

الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون
قال ابن عباس في تفسير هذه الآية ان سبيل في هذا الموضع
علي ابن ابي طالب والائمة عليهم السلام في كتاب الله العزيز
اماما امام عدل وامام ضلالة قال الله وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين
ولما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة قال النبي صلعم من ظلم عليا
مقعدي هذا بعدي ووفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء عليهم السلام قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
فاولئك هم الظالمون وقال الله عز وجل ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الله عز وجل

وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
وقال الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم اوليك كتب في قلوبهم الايمان
وقال الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم
هو وضع شي في غير موضعه فمن ادعا الامامة وهو
ليس بامام فهو الظالم الملعون وقال عليا ومن وضع
الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي عليه
من جحد امامة علي بعدي فقد جحد نبوتي ومن
جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي لعلي
يا علي انت المظلوم بعدي ومن ظلمك فقد ظلمني
ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني
ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني
ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المومنين والائمة
من بعده عليهم السلام انه بمنزله هارون من موسى
ومن جحد نبوة نبيه كمن جحد جميع الانبيا عليهم السلام

واعتقادنا فيمن قد سما امير المومنين وانكر واحد من
بعده من الايمة انه بمنزلة من انكر جميع الانبيا وانكر
نبوة نبينا محمد صلعم وقال الصادق المنكر لاخرنا
كالمنكر لاولنا وقال النبي صه الايمة من بعدي
اثنا عشر اولهم امير المومنين على ابن ابي طالب واخرهم
القايم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من انكر
واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق من شك في
كفر اعدايا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير
المومنين مازلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى
ان عقيلا كان يصيبه الرمد فيقول لا تذروني حتى
حتى تذروا عليا فتذروني ومابي رمد واعتقادنا
فيمن قاتل عليا قال النبي من قاتل عليا فقد قاتلني
ومن حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب
الله وقوله عم لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واما فاطمة صلوات
الله عليها اعتقادنا فيها انها سيدة نساء العالمين من الاولين

والاخرين وان الله يغضب لغضبها ويرضا لرضاها لان
الله فطمها وفطم من احبها من النار وانها خرجت
من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها حقها ومن
نقا ارثها من ابيها وقال النبي من غاصبها فقد غاصبني
ومن اذاها فقد اذاني ومن عاصاها فقد عاصاني ومن
سرها فقد سرني وان فاطمة بضعة مني وهي روحي التي
بين جنبي يسؤني ما ساءها ويسرني ما يسرها واعتقادنا
في البراءة انها واجبه من الاوثان الاربعه والانداد
الاربعه اما الاوثان الاوثان الاربع فاللات والعزى ومنات
والشعري وممن عبدهم ومن جميع اشياعهم واتباعهم
وانهم اشر خلق الله وان لا يتم الاقرار بالله وبرسوله
وبالايمه عليهم السلام الا بالبراءه من اعدايهم وا
اعتقادنا في قتلة الانبيا وقتله الايمه انهم كفارًا
مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن
اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا في دين
الله في شيء والله اعلم باب الاعتقاد في التقيه

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في التقيه انها
واجبه من تركها كان بمنزله من ترك الصلوة وقيل
للصادق يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد رجلاً يعلن
بسب اعدايكم ويسميهم فقال ماله لعنه الله يعرض بنا
وقال الله تع ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدواً بغير علم وقال الصادق في تفسير هذه الآيه
لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وما من سب ولي الله فقد
سب الله وقال النبي لعلي من سبك يا علي فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله والتقيه واجبه دفعها لا يجوز
تركها الى ان يخرج القايم فمن تركها قبل خروجه فقد
خرج من دين الله ودين الاماميه والايمه وخالف الله
ورسوله والايمة عليهم السلام وسيل الصادق عن قول
الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اعلمكم
بالتقيه وقد اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالاه
الكافرين في حال التقيه قال الله تع لا يتخذ المومنون
الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك

فليس

وقال الصادق ع

[illegible]

فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم تقاة وقال
الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم ولكن ان تبروهم
وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم
الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم
دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولا
هم فاولئكهم الظالمون وقال الصادق ع اني لا اسمع
الرجل في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية
لئلا يراني وقال ع خالطوا الناس بالبرانيه وخالفوهم
بالجوانيه ما دامت الامرة صبيانيه وقال ع الريا
مع المومن شرك ومع المنافق في داره عبادة قال
عليه السلام عليكم بالصلاة معهم في الصف الاول فكانما
صلا مع رسول الله صلعم في الصف الاول وقال ع عودوا
مرضاهم واشهدوا جنايزهم وصلوا في مساجدهم وقال
عليه السلام كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال
ع رحم الله امرا حببنا للناس ولم يبغضنا اليهم وذكر
القصاصون عن الصادق فقال لعنهم الله يشنعون علينا

دبير

وسئل ع عن القصاص انحل الاستماع لهم فقال لا
وقال ع من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان النا
طق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس
فقد عبد ابليس وسئل عن الصادق عن قول الله تع
والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص
وقال النبي ع من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في
هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا في شي واحد
كمن خارج من امور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا
في جميع امور الدين

باب الاعتقاد في اباء النبي

وعلي صلعم عليهم قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في
اباء النبي انهم مسلمون من ادم الى ابيه عبد الله
وان ابا طالب كان مسلما وامه امنة بنت وهب
كانت مسلمة وقال النبي خرجت من نكاح ولم اخرج من
سفاح من لدن آدم وروي ان عبد المطلب كان
حجة وابا طالب وصيه رضوان الله عليهما

باب الاعتقاد في العلوية

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا

في

٢٦٦

في العلوية انهم من ال الرسول وان مودتهم واجبة
لانها اجر النبوة وقال الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربا والصدقة عليهم محرمة لانها
اوساخ ما في ايدي الناس وطهارة لهم الا صدقتهم
لاما ئهم وعبيدهم وصدقت بعضهم على بعض
واما الزكاة فانها تحل لهم اليوم عوضا عن الخمس لانهم
قد منعوهه واعتقادنا في المسي منهم ان عليه ضعف
العقاب وفي المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم
اكفا لبعض لقول النبي صلعم حين نظر الى بنين وبنات
على وجعفر بني ابي طالب بناتنا كبنينا وبنونا كبناتنا
وقال الصادق عم من خالف دين الله وتولى اعدا الله
وعادا اولياء الله فالبراه منه واجبه كائنا من اي
قبيلة كان وقال امير المومنين عم لابنه محمد ابن الحنفيه
تواضعك في شرفك اشرف لك من شرف ابائك
وقال الصادق عم ولايتي لامير المومنين احب الي من ولادتي
منه وسيل الصادق عن ال محمد فقال ال محمد من حرم
على رسول الله نكاحه وقال الله عز وجل ولقد ارسلنا
نوحا الى وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة

والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسال
الصادق ع عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و
منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
فقال الظالم لنفسه هنا من لا يعرف حق الامام
والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
باذن الله هو الامام وسيل اسماعيل اباه الصادق
عليه السلام ما حال المذنبين منا فقال ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به وقال ابو جعفر الباقر ع في حديث طويل
ليس بين الله وبين احد قرابة ان احب الخلق الى الله
اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب العبد
الى الله جل جلاله الا بالطاعة ما معنا براءة من النار
ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي
ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو لا ينال ولايتنا
الا بالورع والعمل وقال نوح رب ان ابني من اهلي

وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال الله يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ
بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن
من الخاسرين وسئل الصادق عم عن قوله تع ويوم القيامة
ترا الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
مثوا للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام
قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا
وقال الصادق عم ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر
قيل فاي شي المضمر قال الذي يسمونه البراءة عن خالفكم
فابروا منه وان كان علويا فاطميا وقال الصادق
عم لاصحابه في ابنه عبد الله انه ليس على شي مما انتم
عليه واني لبري منه برئ الله منه باب الاعتقاد
في المفسر والمجمل قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا
في الحديث المفسر انه حكم على المجمل كما قال الصادق
عليه السلام باب الاعتقاد في الحظر والاباحه
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان الاشيا كلها

حاشيه: جانم

سنه ١٢٩٦

مطلقة حتى يرد في شي منها نهي باب الاعتقاد في الاخبار
الوارده في الطب قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في
الاخبار الوارده في الطب انها على وجوه منها ما قيل
على هوا مكه والمدينه فلا يجوز استعماله في ساير الا
هويه ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع
السايل ولم يتعد موضعه اذا كان اعرف بطبعه منه
ومنها ما دلسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب
عند الناس ومنها ما حفظ بعضه ونسي بعضه وما روي
في العسل انه شفاء من كل دا فهو صحيح ومعناه انه شفاء
من كل دا بارد وما روي في الاستنجا بالما البارد
لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره من حرارة
وما روي بالبارد بحان الشفا انه في وقت اذا ادرك
الرطب لمن يليها يا كل الرطب دون غيره من ساير الاوقات
واما ادوية العلل الصحيحه عن الائمة عليهم السلام
فهي ايات القران وسوره والادعية على حسب ما ورد

ومنها ما وقع فيه سهو من ناقله ثم

ما وردت به الاثار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال الصادق عليه السلام كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال موسى ع يا رب ممن الداء قال مني يا موسى قال يا رب فمن الدواء فقال مني قال فما تصنع الناس بالمعالج فقال يطيب انفسهم بذلك فسمي الطبيب طبيبا بذلك واصل الطب التداوي وكان داود ع ينبت في محرابه في كل يوم حشيشة فتقول خذني فاني اصلح لكذا وكذا فرأى اخر عمره حشيشة نبتت في محرابه فقال لها ما اسمك فقالت انا الخرنوبة فقال داود ع خرب المحراب فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي ص من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن الائمة عليهم السلام انها موافقة لكتاب الله تبارك وتع متفقة المعاني غير مختلفة لانها ما خوذة من طريق الوحي عن الله تع ولو كانت من عند